

واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة).

The Reality of University Students' Absenteeism from Lectures (A Field Study on a Sample of Students at Dr. Moulay Tahar University of Saida)

بلقرينات مختارية *	ورغي سيد احمد
جامعة د. مولاي الطاهر / سعيدة (الجزائر)	جامعة د. مولاي الطاهر / سعيدة (الجزائر)
belgrainetmokhtaria@gmail.com	Ourghi_k@yahoo.fr
ملتقى: ظاهرة غياب الطلبة عن المحاضرات وانعكاساتها على جودة التعليم الجامعي	

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات، ولتحقيق اهداف الدراسة، صمم الباحثان استبيان مكون من (14) فقرة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة خلال السنة الدراسية (2025/2026) وكشفت نتائج الدراسة أن:

* مستوى واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات جاء مرتفع جدا.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في عزوفهم عن المحاضرات تعزى لمتغيري (الجنس، والمؤهل العلمي).

الكلمات المفتاحية: عزوف الطالب الجامعي، الطالب الجامعي، المحاضرة الجامعية

Abstract:

The present study aimed to investigate the reality of university students' absenteeism from lectures. To achieve the objectives of the study, the researchers designed a questionnaire consisting of (14) items, which was administered to a randomly selected sample of (100) male and female students at Dr. Moulay Tahar University of Saida during the 2025/2026 academic year.

* المؤلف المرسل

The results of the study revealed that:

- *The level of university students' absenteeism from lectures was **very high**.*
- *There were **no statistically significant differences** in students' absenteeism from lectures attributable to the variables of **gender and academic qualification**.*

Keywords: *University students' absenteeism, university student, lectures.*

مقدمة

تعد المؤسسة الجامعية من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع، لما لها من أدوار محورية في إعداد الكفاءات العلمية وتأهيل الموارد البشرية القادرة على الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة، فهي ليست فضاءا لنقل المعرفة فحسب، بل بيئة تربوية وثقافية تساهم في تنمية شخصية الطالب الجامعي على مختلف المستويات العلمية، النفسية، الاجتماعية من خلال ما توفره من خبرات تعليمية وتفاعلات إنسانية متنوعة.

1. **اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:** يمثل الطالب الجامعي ثروة بشرية متميزة في المجتمع، إذ يحمل لواء العلم والمعرفة، ويجسد مستقبل الدول وضمان استمراريته ونهضتها وتطورها (فلوح، 2018) كما يعد مصدرا فاعلا للتغيير والإنتاج والتجديد لما يمتلكه من طاقات فكرية وقدرات إبداعية تؤهله للمشاركة الإيجابية في النهوض بالمجتمع (بن طوبال، 2014) واكتساب مهارات التفكير النقدي والتنظيم الذاتي، فضلا عن تنمية الكفاءات العلمية والعملية التي تمكنه من الاندماج في سوق العمل والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع.

غير أن هذه الأهداف التربوية والأكاديمية التي تسعى الجامعة لتحقيقها، فقد تتأثر سلبا بظهور بعض الظواهر السلوكية داخل الوسط الجامعي، من أبرزها ظاهرة "عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات" والتي أصبحت تشكل تحديا حقيقيا للمؤسسة الجامعية إذ يترتب عن هذا العزوف جملة من الانعكاسات السلبية، لعل أهمها ضعف التحصيل الأكاديمي، وتراجع مستوى اكتساب الكفاءات العلمية والمهارية، فضلا عن تأثيره على جودة التكوين الجامعي وتحقيق

الأهداف التعليمية المرجوة، هذا ما اشارت اليه دراسة "عبد الاله، ورضا" ان غياب الطلبة عن المحاضرات يعد عاملا معيقا لمسار التقدم المجتمعي، لما يترتب عنه من تعطيل لاستثمار الطاقات البشرية وحرمان الأفراد من المعارف والخبرات الضرورية التي تسهم في تطوير المجتمع والارتقاء به في مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والتربوية (عبد الاله، ورضا، 2022) وفي نفس السياق بينت دراسة "Nowee&ather" الى تراجع حضور الطلبة الجامعيين للمحاضرات في فترة ما بعد جائحة كوفيد-19، رغم عودة التعليم الجامعي بشكل رسمي، حيث لا تزال القاعات الجامعية تعاني من ضعف الإقبال، مما يؤثر سلبا على جودة التفاعل الاجتماعي، والحد من النقاشات العلمية، كما يضعف الدافعية لدى الأساتذة، بغياب الطلبة عن القاعات ويحرمهم من التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات، وهو ما تفاقم بعد الجائحة (Nowee&ather, 2022)."

والجدير بالذكر أن التعليم الجامعي يمثل القمة الهرمية في منظومة التعليم، ويحظى باهتمام بالغ في معظم الدول المتقدمة، لما يتيح من مجالات متعددة للتخصصات التي تساهم في تحقيق طموحات الطلبة، وتتلأَم مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، فضلا عن تنوع أنماط التفاعل الاجتماعي الذي يساهم في تنمية شخصية الطلبة، وتعزيز كفاءاتهم الذاتية، الى جانب تنمية قدرات التفكير واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (العمامرة، عشا، 2012).

وعليه، فإن الأستاذ الجامعي مدعو إلى التعامل مع طلابه بوعي واهتمام، مع التركيز على تلبية حاجاتهم، وتنمية شخصياتهم، وفهم مشاعرهم وأحاسيسهم، سعيا لتحقيق الأهداف المنشودة في التنمية البشرية، وذلك من خلال إعداد كوادر مؤهلة وقادرة على خدمة المجتمع بشكل فعال.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة ظاهرة عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات، كونها تمثل مؤشرا على وجود خلل أكاديمي أو نفسي أو تنظيمي داخل البيئة الجامعية، وهذا يستدعي تشخيص أسباب هذا السلوك، ودراسة تأثيراته على التحصيل الأكاديمي والكفاءات الجامعية للطلبة، بما يتيح اقتراح استراتيجيات وآليات لتحسين الأداء الجامعي والارتقاء بجودة التكوين العالي وعليه نطرح التساؤل التالي: ما واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات بجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة؟

2. تساؤلات الدراسة:

2.1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى)؟

2.2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس/ماستر)؟

3. فرضيات الدراسة:

1.3. الفرضية العامة: نتوقع مستوى مرتفع في عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات بجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة.

.الفرضية الفرعية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس/ماستر).

3. أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن الدراسة الحالية تهدف إلى:

-الكشف عن واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات بجامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة.

قياس فروق الجنس (ذكر/انثى) وفروق المؤهل العلمي (ليسانس/ماستر) لدى افراد عينة الدراسة.

4. أهمية الدراسة:

- تسلط الدراسة الضوء على واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات بجامعة د.مولاي الطاهر بسعيدة

الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين باعتبارهم محور العملية التعليمية وأحد أهم التنمية البشرية.

- اعطاء صورة واضحة لصانعي القرار والمسؤولين في قطاع التعليم العالي حول طبيعة ظاهرة العزوف عن المحاضرات، بما يساعد على تحسين الظروف التعليمية والبيداغوجية داخل الجامعة ودعم جهود إصلاح المنظومة الجامعية والحد من مظاهر التغيب المتكرر.

5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

-عزوف الطالب عن المحاضرات : يقصد بعزوف الطالب عن حضور المحاضرات في هذه الدراسة جملة السلوكيات والمواقف التي تعبر عن ضعف الدافعية للتعلم، وعدم الرغبة في الحضور المنتظم، أو ضعف الإقبال على القراءة والدراسة والمطالعة التقليدية، مقابل الميل المتزايد إلى الاعتماد على الوسائل الإلكترونية كمصدر بديل للبحث والتعلم وهي الدرجة المتحصل عليها من الاداة.

-الطالب الجامعي: هو الطالب الذي يزاول دراسته الاكاديمية في عدة تخصصات ضمن مقاعد بيداغوجية بجامعة د.مولاي الطاهر" بسعيدة بهدف تحقيق متطلبات التخرج والحصول على شهادة جامعية لسنة(2025/2026).

المحاضرة الجامعية: هي نشاط أكاديمي رسمي يتم خلاله تقديم محتوى مقرر دراسي من قبل الأستاذ إلى الطلبة داخل القاعات او المدرجات، ويقاس حضورها أو غيابها بعدد الحصص التي يحضرها الطالب مقابل تلك المقررة له ضمن الجدول الدراسي.

6. حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمنية: تم التطرق لهذه الدراسة سنة (2026/2025)

ب- الحدود المكانية: جامعة د. مولاي الطاهر بولاية "سعيدة".

ث- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية وبلغ عددهم (100) طالب وطالبة .

7. الإطار النظري للدراسة:

الطالب الجامعي: هو شخص يزاول دراسته في إحدى الجامعات أو المعاهد العليا أو المؤسسات التعليمية المكافئة لها، بعد اجتيازه مراحل التعليم السابقة التي يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب الجامعي إلى تحصيل المعرفة العلمية وتنمية قدراته الفكرية والأكاديمية، بهدف الحصول على إحدى الشهادات الجامعية المعتمدة، مثل: الليسانس، الماستر، أو الدكتوراه (مزراة، شعباني، 2016).

الآثار السلبية الناتجة عن عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات: يخلف عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور المحاضرات جملة من الآثار السلبية التي تمس العملية التعليمية ومخرجاتها على عدة مستويات من ذكر منها:

المستوى الأكاديمي: يؤدي الغياب المتكرر إلى ضعف التحصيل العلمي، وتدني مستوى الفهم والاستيعاب، والاعتماد المفرط على الملخصات أو النسخ السطحية للمحاضرات، مما ينعكس سلباً على النتائج الدراسية وجودة التكوين الجامعي، كما يحد هذا العزوف من فرص التفاعل المباشر بين الطالب والأستاذ، ويقلل من تنمية مهارات التفكير النقدي والمناقشة العلمية.

المستوى النفسي والسلوكي: يساهم العزوف عن المحاضرات في ترسيخ اللامبالاة وضعف الدافعية نحو التعلم، ويؤدي إلى ضعف الانضباط الذاتي والشعور بعدم الانتماء للمؤسسة الجامعية، كما قد يفاقم هذا السلوك من مشاعر القلق والتوتر قبيل الامتحانات نتيجة تراكم الدروس وصعوبة تعويض ما فقد من تعلم منتظم.

وعلى المستوى الجامعي: يؤثر عزوف الطلبة سلبيًا على فعالية العملية التعليمية، ويضعف مردودية الأستاذ الجامعي، ويؤدي إلى هدر الموارد البشرية والمادية المخصصة للتعليم العالي، كما ينعكس ذلك على نوعية الكفاءات المتخرجة، مما يحد من قدرة الجامعة على أداء دورها التنموي والعلمي في المجتمع.

8. إجراءات الدراسة الميدانية:

تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية تحديد المنهج، أسلوب اختيار عينة الدراسة، أداة الدراسة، وكيفية تطبيقها، والأساليب الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة.

1.8. المنهج: تتبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع أهداف وطبيعة الدراسة الحالية.

2.8. مجتمع وعينة الدراسة: وتتوزع من خلال متغيراتها وفق الجدول التالي :

1 حسب الجنس والمؤهل العلمي:

الجدول (01) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي

النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	التكرار	العينة	
100%	100	40%	40	ذكور	الجنس
		60%	60	إناث	
100%	100	69%	69	ليسانس	المؤهل العلمي
		31%	31	ماستر	

يمثل الجدول (01) توزيع العينة من حيث الجنس والمؤهل العلمي، حيث بلغ عدد الذكور (40) بنسبة مئوية قدرت بـ (40%) في حين بلغ عدد الإناث (60) بنسبة مئوية قدرت بـ (60%)، مما يدل على أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، أما من ناحية المؤهل العلمي فإن عدد الطلبة الليسانس

قد بلغ عددهم (69) بنسبة مئوية قدرت ب (69%) وطلبة الماستر بلغ عددهم (31) بنسبة مئوية قدرت ب (31%) مما يدل على أن عدد طلبة الليسانس اكبر من عدد طلبة الماستر .

3.8. وصف أداة الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تبحث عن قياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات أعدا الباحثان أداة تخدم الدراسة الحالية ، وهذا بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتضمن مقاييس قريبة من أهداف الدراسة الحالية، وتضم الأداة (14) فقرة ذات بدائل تدرج وفق الشكل التالي: (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جدا).

4.8. مؤشرات الصدق والثبات للأداة وهو تقديم الخصائص السيكمومترية في الدراسة الحالية كما يلي:

أ. صدق المحكمين للأداة : للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على (05) محكمين من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية، للتأكد من ملائمة فقرات المقياس مع الخاصية المقاسة، ومدى وضوحها، ومناسبتها للفئة الموجه لها الاستبيان وبناءا على آرائهم أجريت بعض التعديلات في الصياغة اللغوية للفقرات. وقد أجمع (80%) من المحكمين على صلاحية الأداة، وتحافظ الأداة في صورتها الأولية (14) فقرة وتعتبر نسبة اتفاق المحكمين مقبولة ومطمئنة للباحثان اتجاه نتائج صدق المحكمين للأداة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: لتحقيق هذه الخطوة تم استخدام معامل ارتباط " بيرسون" بين فقرات الأداة و الدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للأداة:

الجدول (02): يوضح قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	**0,479	0,01	08	**0,750	0,01
02	**0,682	0,01	09	**0,553	0,01

0.01	**0.462	10	0.01	**0.551	03
0.01	**0.706	11	0.01	**0.730	04
0.01	**0.455	12	0.01	**0.612	05
0.01	**0.639	13	0.01	**0.630	06
0.01	**0.551	14	0.01	**0.518	07

يوضح الجدول (02) عن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ،
- ثبات الأداة:

الجدول (03): يبين نتيجة ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
14	0.855

تم تقدير ثبات الأداة عن طريق ألفا كرونباخ والذي سجل قيمة ثبات مرتفعة قدرت ب (0.855) وبالتالي هو مناسب لأغراض الدراسة.

5.8. إجراءات التطبيق:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة قام الباحثان بتوزيع نسخ من الاستبيان على عينة الدراسة المتمثلة في (100) طالب وطالبة من جامعة (سعيدة)، وعليه تم تفريغ النتائج المتحصل عليها، وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية نسخة (22).

6.8. المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، واختبار "ت" لدلالة الفروق.

9. عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1.9. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة:

التي تنص على: نتوقع مستوى مرتفع في عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات بجامعة مولاي الطاهر بسعيدة.

للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتقدير المتوسطات المرجحة كانت نتائجها كالاتي: {1,1,8} => يمثل موافق بدرجة قليلة جدا {2.61. 1.81} => يمثل موافق بدرجة قليلة، {2.62. 3.42} => يمثل موافق بدرجة متوسطة {3.43. 4.23} => يمثل موافق بدرجة مرتفعة، {4.24. 5} => يمثل موافق بدرجة مرتفعة جدا.

الجدول (04) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الأداة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى العزوف
01	لا أشعر بالمتعة في مناقشة الأستاذ أو الزملاء أثناء المحاضرة	4,70	0,659	مرتفع جدا
02	لا احضر المحاضرات التي تتزامن مع وقت الإطعام	4,61	0,737	مرتفع جدا
03	اتغيب عن المحاضرة نتيجة تمييز بعض الاساتذة بين الطلبة	4,50	0,772	مرتفع جدا
04	لا أجد تشجيعا كافيا من هيئة التدريس على الجد والمثابرة	4,45	0,857	مرتفع جدا
05	أعتمد على الوسائل الإلكترونية بدل حضور المحاضرات	4,40	0,858	مرتفع جدا
06	أرى أن الدراسة الذاتية تغني عن حضور المحاضرات الجامعية	4,41	1,014	مرتفع جدا
07	يقل اهتمامي بالقراءة التقليدية المرتبطة المقررات الجامعية.	4,38	0,970	مرتفع جدا
08	أشعر أن الوسائل الرقمية تساعدني على فهم الدروس أكثر من الشرح المباشر في القاعة	4,36	0,871	مرتفع جدا
09	أعتمد التغيب عن بعض المحاضرات دون الشعور بالقلق تجاه ذلك	4,32	0,815	مرتفع جدا
10	لا أولي اهتمام كافي لشرح الأستاذ أثناء إلقاء المحاضرة	4,31	0,895	مرتفع جدا
11	أعتمد التغيب عن المحاضرات التي تُقدم في الفترة الصباحية	4,00	1,005	مرتفع جدا
	مج	63,03	8,0383	مرتفع جدا

يتضح من خلال الجدول (04) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس أتت بمستوى مرتفع جدا، اذن هناك مستوى مرتفع جدا عن عزوف الطالب الجامعي للمحاضرات، حيث نرجح هذه النتيجة على أنها مؤشر مقلق قد يهدد المسار الأكاديمي للطلبة، لما يعكسه من ضعف في التوافق الأكاديمي وعدم الاستجابة لمتطلبات الحياة الجامعية، فاستمرار هذا السلوك قد يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل العلمي، وضعف اكتساب المعارف والمهارات الأساسية، كما أن عدم التوافق الأكاديمي قد يكون مصحوبا بصعوبات نفسية واجتماعية، كضعف الدافعية للتعلم، وانخفاض الشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية، وغياب التفاعل الإيجابي مع الأساتذة والزملاء، وهو ما يزيد من احتمالات التعثر الأكاديمي أو الانسحاب الجزئي أو الكلي من الدراسة، وعليه، فإن هذه النتيجة تستدعي تدخلا بيداغوجيا مبكرا من خلال تبني آليات دعم أكاديمي ونفسي، وتعزيز استراتيجيات الإرشاد الجامعي، وتحسين طرائق التدريس وأساليب التواصل داخل القاعات الدراسية، بما يساهم في دعم التوافق الأكاديمي للطلبة وضمان اندماجهم الإيجابي، والحفاظ على مستقبلهم العلمي والمهني، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (طهراوي، 2021) التي توصلت نتائجها أن نسبة معتبرة من الطلبة المستقصين، بلغت 73.6%، يتغيبون عن حضور المحاضرات بصفة دائمة أو متكررة، كما بينت النتائج أن هذا الغياب يعود إلى جملة من الأسباب الفعلية، أبرزها أزمة المواصلات، وشعور الطلبة بعدم جدوى المحاضرات، إضافة إلى قدرتهم على تعويض ما فاتهم من خلال نسخ المحاضرات كاملة عند اقتراب الامتحانات، الأمر الذي يقلل من دافعهم للحضور المنتظم، كما يرى بعض الطلبة أن حضور حصص الأعمال الموجهة يمكنهم من تدارك محتوى المحاضرات المتغيب عنها، فضلا عن تزامن بعض المحاضرات مع الأعياد الوطنية والدينية أو وقوعها في اليوم السابق أو اللاحق لها، مما يساهم في ارتفاع معدلات الغياب، اتفقت هذه النتيجة مع الندوة العلمية التي القاها (نوار ميخائيل، 2024) في فرع الصيدلانيات، على أن ظاهرة عزوف الطلبة الجامعيين عن الحضور للمحاضرات النظرية خطر على البناء النفسي الصحيح للطلاب الجامعي، وأولى أهمية كبيرة لحضور المحاضرات لما لها من

فوائد عديدة مثل إكتساب المعارف، والقدرة على المناقشة والتحليل العلمي السليم، وبناء شخصية سوية. واتفقت مع دراسة (Sahim&ather,2023) التي توصلت نتائجها ارتفاع معدل غياب الطلاب بعد إعادة فتح المدارس عقب إغلاق طويل بسبب جائحة كوفيد-19 كما كان أبرز أسباب الغياب كانت المشكلات الصحية، الاستيقاظ المبكر، التوتر والاكتئاب، ساعات الدروس المبكرة، ومشكلات الأسرة والنقل، كما أثرت طول الدروس ونقص الأنشطة الجامعية على معدل الحضور، توصي الدراسة بجذب انتباه الطلاب خلال الدروس، وزيادة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، وتحويل الحرم الجامعي إلى مركز حياة يرغب الطلاب في التواجد فيه.

2.9. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الفرعية الأولى:

التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير الجنس، للتأكد من صحة الفرضية تم اختبار "t test" لدلالة الفروق.

الجدول (05) يوضح نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
ذكور	40	63,5200	7,6986	0,222	98	0.824	0.05
إناث	60	62,8833	8.3180				

يوضح الجدول (05) أن المتوسط الحسابي عند الذكور بلغ (63,5200) بانحراف معياري قدره (7.6986) في حين نجد أن الإناث قد بلغ متوسطهن الحسابي (62,8833) بانحراف (8.3180)، وبلغت قيمة "ت" (0,222) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0,824)، وهي أكبر من (0.05) اذن نقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة عل مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير الجنس، حيث يفسر

الباحثان هذه النتيجة بأن عامل الجنس لا يشكل متغيرا مؤثرا في هذا السلوك، مما يدل على أن الطلبة من كلا الجنسين يتشاركون اهتمامات وخصائص متقاربة، كونهم ينتمون إلى فئة عمرية واحدة ، ويمرون بمرحلة نمائية متشابهة تتسم بخصائص نفسية واجتماعية متقاربة، إضافة إلى خضوعهم لظروف أكاديمية وتنظيمية واحدة داخل البيئة الجامعية، من حيث طبيعة المقررات، وأساليب التدريس، ونظام التقييم، كما أن التحديات الدراسية ومتطلبات الحياة الجامعية تؤثر في الطلبة بغض النظر عن جنسهم، الأمر الذي ينعكس في تشابه مستويات العزوف عن حضور المحاضرات، وعليه فإن ظاهرة عزوف الطلبة عن المحاضرات تعد ظاهرة عامة لا ترتبط بالجنس بقدر ما ترتبط بعوامل أخرى ذات طابع أكاديمي أو تنظيمي أو نفسي، مما يستدعي توجيه الجهود البحثية والتدخلات التربوية نحو دراسة هذه العوامل بصورة أعمق، بدل التركيز على الفروق بين الجنسين. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Edege&ather,2021) الى ان الأسباب القوية لغياب الطلبة عن المحاضرات هي، ضعف الدافعية ، والاعتماد على الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح، وعوامل متعلقة بالأستاذ مثل أساليب التدريس المملة اضافة الى التأثيرات السلبية من جماعة الرفاق، كما أشارت النتائج إلى أن الجنس والفئة العمرية للطلبة لم يكن لهما تأثير ذو دلالة على آرائهم بشأن أسباب الغياب، وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات المبنية على أفكار شاملة تجمع بين البعد الإنساني والتقني، مع توظيف التكنولوجيا الرقمية.

3.9. نتيجة الفرضية الفرعية الثانية :

الجدول رقم (06) يوضح نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفروق على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات حسب المؤهل العلمي

المؤهل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
ليسانس	69	63,4783	7.6130	0.831	98	0.408	0.05
ماستر	31	62,0323	8.9664				

يوضح الجدول (08) أن المتوسط الحسابي لدى طلبة اليسانس بلغ (63,4783) بانحراف معياري قدره (7,6130) في حين نجد أن المتوسط الحسابي لدى طلبة الماستر بلغ (62,0323) بانحراف (8,9664)، وبلغت قيمة "ت" (0,831) عند درجة حرية (98) ومستوى الدلالة المعنوية (0,408)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) اذن نقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة على مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة، على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، يمرون بمرحلة جامعية حساسة تتسم بخصائص نفسية ومعرفية تتأثر بدرجة كبيرة بالتغيرات السريعة التي يشهدها العصر، ولا سيما الانسياق المتزايد نحو وسائل التكنولوجيا الحديثة واستعمالها المفرط، وقد أسهم هذا الاستخدام غير المنظم للتكنولوجيا في تشتيت انتباه الطلبة، وتقليل دافعيتهم نحو الحضور المنتظم للمحاضرات، بغض النظر عن مستواهم العلمي، كما أن الرغبة في الإقبال على الدراسة، وتحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل الأكاديمي، لا يتحدد بمستوى المؤهل العلمي، وإنما تتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة، من بينها الدافعية الداخلية، وأساليب التدريس المعتمدة، وملاءمة محتوى المحاضرة لاحتياجات الطلبة، وطبيعة البيئة الجامعية، فالمحاضرة الجامعية، بوصفها نشاطا بيداغوجيا منظما، تظل وسيلة تعليمية لها خصائصها ومزاياها في تقديم معارف ومعلومات ذات قيمة علمية، تتوافق مع الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية.

خاتمة:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن واقع عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور المحاضرات جاء بمستوى مرتفع جدا، وهو ما يعكس وجود إشكالية حقيقية في العلاقة بين الطالب والمحاضرة الجامعية بوصفها إحدى الركائز الأساسية في العملية التعليمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى عزوف الطلبة عن المحاضرات تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، مما يشير إلى أن هذه الظاهرة عامة وشاملة، ولا تقتصر على فئة معينة من الطلبة، بل

تمس مختلف طلبة الجامعة على حد سواء من ذكور والاناث وكل المؤهلات العلمية، فهي لا يرتبط بخصائص فردية بقدر ما ترتبط بعوامل تنظيمية وبيداغوجية داخل البيئة الجامعية، مثل أساليب التدريس التقليدية، وضعف التفاعل داخل القاعة الدراسية، وتأثير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة، إضافة إلى ضغوط الدراسة ومتطلبات الحياة الجامعية، ويعد هذا العزوف مؤشرا مقلقا لما قد يترتب عليه من آثار سلبية تمس التحصيل الأكاديمي، وتنمية الكفاءات العلمية، وبناء الشخصية الجامعية المتكاملة، الأمر الذي قد ينعكس مستقبلا على جودة مخرجات التعليم العالي وقدرة الخريجين على الاندماج الفعال في سوق العمل وخدمة المجتمع.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

1. تطوير أساليب التدريس الجامعي من خلال اعتماد طرائق بيداغوجية نشطة تقوم على التفاعل والمشاركة، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط داخل القاعات الدراسية.
2. إعادة تنظيم الجداول الزمنية للمحاضرات بما يراعي قدرات الطلبة وظروفهم النفسية والاجتماعية، خاصة ما يتعلق بالمحاضرات الصباحية المبكرة.
3. تعزيز الإرشاد الأكاديمي والنفسي داخل الجامعة، لمساعدة الطلبة على التكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية ورفع مستوى الدافعية نحو التعلم.
4. استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل من خلال إدماجها في العملية التعليمية بشكل منظم يخدم أهداف التعلم، بدل أن تكون عاملا في تراجع الحضور والانتباه.

المراجع:

1. -بن طوبال سعد الدين ،(2014)، الحاجات الارشادية لدى طلاب الجامعة، مجلة الشباب والمشكلات النفسية.
2. -توما،نوار ميخائيل.(2024). ندوة إرشادية بعنوان :العزوف عن حضور الطلبة للمحاضرات: الأسباب والحلول كلية الصيدلة، جامعة بغداد.

3. -طهراوي، حياة. (2022). إدارة أزمة عزوف الطلبة الجامعيين عن حضور محاضرتهم دراسة استقصائية على عينة من طلبة إدارة الأعمال بجامعة المدية. مجلة تنمية الموارد البشرية، 17(2)، 70-94.
 4. -عبد الاله، مثنى ناصر، رضا، نجلاء محسن. (2022). اسباب تغيب طلبة الجامعات عن المحاضرات، مجلة التنمية وادارة الموارد البشرية، المجلد (09) العدد (02) ص ص 117-94.
 5. -العمامرة، محمد حسن، عشا، انتصار خليل. (2012). المشكلات الاكاديمية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية والاداب الجامعية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، المجلد (28) العدد (02) ص ص 184-183، الاردن.
 6. -فلوح أحمد، (2018)، الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، المجلة العربية النفسية، العدد (03) 2018.
 7. -مزرارة، نعيمة، وشعباني، مليكة. (2016). واقع الطالب الجامعي الجزائري، من أمس إلى اليوم: ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضعه الراهن). (في) فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر 2، العدد (6)، ص 50.
- المراجع الاجنبية:

1. Egede, B. A. J., & Asabor, M. B. (2021). *Reasons for students' absenteeism from lectures in selected tertiary institutions in Delta and Edo States of Nigeria: The students' views*. **Frontiers in Education Technology**, 4(2), 68–80. <https://doi.org/10.22158/fet.v4n2p68>
2. Nowee, M., & Smid, M. (2022, June 16). Students no longer attending lectures: What's going on? Vox – Radboud University Magazin
3. Şahin, M. (2023). A study on absenteeism of university students. *International e-Journal of Educational Studies*, 7(13), 75–88. <https://doi.org/10.31458/iejes.1223043>

الملحق(01) الصورة النهائية لمقياس "واقع عزوف الطالب الجمعي عن المحاضرات"

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – سعيدة - الدكتور الطاهر مولاي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

بيانات خاصة الطلبة الجامعيين :

الجنس : ذكر (...) أنثى (...)

المؤهل العلمي: ليسانس (...) ماستر (...)

تعليمية : عزيزي/عزيزتي الطالب(ة)، في إطار التحضير لبحث علمي تحت عنوان "واقع عزوف الطلبة عن المحاضرات بجامعة مولاي الطاهر" بولاية سعيدة يرجى قراءة العبارات الآتية بعناية، ثم تحديد

درجة موافقتك على كل عبارة بوضع علامة (✓) أمام البديل المناسب، علما أن نتائج هذه الاستمارة تخدم أغراض علمية وشكرا.

مقياس واقع عزوف الطالب الجامعي عن المحاضرات

الرقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة جدا	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جدا
ضعف الدافعية نحو حضور المحاضرات						
01	أرى أن حضور المحاضرات لا يضيف لي فائدة علمية كبيرة.					
02	أتعتمد التغيب عن المحاضرات التي تُقدم في الفترة الصباحية					
03	لا احضر المحاضرات التي تتزامن مع وقت الإطعام					
04	لا أشعر بالمتعة في مناقشة الأستاذ أو الزملاء أثناء المحاضرة.					
05	لا أولي اهتمام كافي لشرح الأستاذ أثناء إلقاء المحاضرة.					
06	أتعتمد التغيب عن بعض المحاضرات دون الشعور بالقلق تجاه ذلك					
07	لا أجد تشجيعا كافيا من هيئة التدريس على الجهد والمثابرة					
08	اتغيب عن المحاضرة نتيجة تمييز بعض الاساتذة بين الطلبة					
تفضيل الوسائل الإلكترونية على الحضور التقليدي						
09	أعتمد على الوسائل الإلكترونية بدل					

					حضور المحاضرات	
					أرى أن الدراسة الذاتية تغني عن حضور المحاضرات الجامعية	10
					يقل اهتمامي بالقراءة التقليدية المرتبة المقررات الجامعية.	11
					أشعر أن الوسائل الرقمية تساعدني على فهم الدروس أكثر من الشرح المباشر في القاعة	12
					أستفيد من المصادر الإلكترونية (فيديوهات، ملفات، عروض) أكثر من استفادتي من المحاضرات الحضورية.	13
					أجد المحتوى الإلكتروني أكثر مرونة وملاءمة لظروفي من الحضور التقليدي للمحاضرات	14